# مسرحية عادية جداً

اســـــم العمـــــل : مســـرحية عاديـــة جـــداً
النـــــــــــوع : قصـــص قصـــيرة جـــداً
تـــــــــــأليف : ثـــــامر الشـــــرواني
تصـــميم الغـــلاف : م/ عبـــدالرحمن طحامـــة
إخـــراج داخلـــي : عبـــــدالقادر فـــــايز
الطباعـــــــــة : اتيليـه تـاتش – المحروسـة
الناشـــــــــــر : الـــدار للنشـــر والتوزيـــع
المـــــدير العـــــام : محمـــد صـــلاح مـــراد
تليفـــــــــــون : ٠١١٢٥٨٠٠٤٦٧
البريـــد الإلكترونـــي : eddar_press@yahoo.com
فـــــيس بـــــوك : www.facebook.com/eldarpublish
رقـــــم الإيـــــداع : ٢٠١٨/٨٨٩٥
التـــرقيم الـــدولي : I.S.B.N.: 978-977-702-215-8

# مسرحية عادية جداً

## قصص قصيرة

ثامر الشرواني

الدار
للنشر والتوزيع

٢٠١٨

# إهــداء

إلى كُل من وقف بجانبي

أُمي النور الذي أشقُ بهِ طريقي إلى المجد..،،،

# رسالةُ شُكر

# و

# مُقدمه

سأختصر كُل الكلام وسأوُجهُ الشكر إلىٰ كُل من إلتقيت بهم في حياتي فقد تعلمتُ منكم الكثير من يُحبني ومن يكرهُني أنا مديناً لكم بالشكر

وهأنذا أشكركم داخل كِتابي

شكـراً لكم

هذا الكتاب : هو الخطأ الذي سأسلكُ بهِ طريق الصواب

# علىٰ قيد الأمل

مازلت ألان علىٰ قيد الحياة، علىٰ قيد الأمل ، علىٰ قيد الشغف.
هذا انا عندما أُكسر لا أُحاول أن أُبرر لنفسي لِماذا كُسرت ومن السبب
حتىٰ وإن راودتني الفكره لا أحبذُ أن تكون في مُخيلتي سِوىٰ لدقائق
وكلما تغلبتُ علىٰ التبرير إزدتُ غروراً بنفسي فهأنذا أبدأُ من جديد
ليس مُهمـًا كم من العمر بَلغت
الأهم ماذا من أهدافي بلِغت
وليس مضمونـًا أن أكون سعيد في مايأتي
ولكن سأكون سعيداً حتمـًا عندما أقول لأهدافي أنا أتيت
ياصديقي كُنت ومازلت أشعر بالرضىٰ حتىٰ وإن تذمرت
ومازلتُ علىٰ يقين بأنني سأبلغُ ماحلمتُ بهِ مهما تأخرت
لذا إسمع صوتك،إصرخ، قل لنفسك أنا ومن غيري سيأخذُ بيدي
حتىٰ وإن تعثرت
إركض خلف مايمليه عليك عقلك وقلبك وخيالك

لاتخف مادمت تثق بأنك أنت.

إذاً لنحُب النجاح والإصرار كي نحضىٰ بحبهم.

الحُزن: قد يكون لديكم تفسيراً أخر عن ما أكتبهُ،بالنسبة لي هو أن أرىٰ دمعةُ أُمي لحظة ضعف

# وحيداً في (الغردقه)

الحكايات جميله عندما نسمعها

ولكن هل هي بذاك الجمال حينما نكتبها؟

عندما كنت في(الغردقه) كُنت اجلسُ وحيداً في مقهىٰ مكتضـاً بالناس اشكالاً وجنسيات واعمار مختلفه وحتىٰ لغاتهم تختلف وحيواناتهم أيضـًا،

كان هُناك شخص يريدُ أن يجلس وأصحاب المقهىٰ كما هي عادتهم لا يريدون أن يرحل عنهم (زبون) فأصروا عليه أن يجلس علىٰ كرسي ليس لهُ علاقه بالمحل وبجوار الكنبه التي أجلسُ عليها ويحدهُ من يسارهِ الكاشير،

مضت دقائق وداخلي شخصـاً يحب أن يكتشف المختلفين عنه فذات اليوم قرأت مقوله تقول بأنني لن أتعلم من شخص يوافقني الرأي ولأن الشخص من الوهلةِ الأولىٰ إكتشفت أنهُ لا يوافقني الرأي من زجاجة (الخمر) التي يرتشفها فقررت أن أقول لهُ وأدعوه أن يجلس بجواري علىٰ كنبتي المخملية الطويلة التي تكفي لأكثر من شخص

ولكنهُ

رفض بأدب وفكره قليلاً وتدارك الرفض وأتىٰ ليجلس بجواري

مضت الدقائق وكل منا يمارس التواصل الإجتماعي عبر هاتفه ،

قررت أن ابدأ بالحديث معه سألته من أين أنت قال لي أنا من (قِنا)

وهي في صعيد مصر وأجبته كإجابة المصريين المعروفة (أجدع ناس)

وأعاد السؤال لي فقلتُ أنا من السعودية ولكن لم يسمعني جيداً

فشكلي أوحىٰ لهُ بأنني مصري وسمع السعودية (سوهاج) ولا أعلم

هل المشكلة في صوتي حينها أم في خمرته،

بدأنا الحديث وتناولنا جوانب عدة وباغتني بإختبار ذكي من شخص

في عز سكرته

لماذا لاتشرب الخمر؟

جاوبتهُ بجاوب حائر

لأنني لستُ مقتنعـًا به

وهو محرمـًا في الدين

قال لي أنا ممن تسمونهم الكُفار

قلت ومن أنا حتىٰ أطلق عليك لقب كافر؟

قال أنا اعتنق المسيحية

قلت وأنا أعلم أن المسيحي يؤمن بوجود الرب فأين الكُفر
فتعجب من قولي لهُ مسيحي وأُعجب بي ولم أكن أعرف أنهُ سعجب لقولي لهُ مسحي فقد إعتاد كما يقول أنه يقول لهُ النصراني الكافر علىٰ حد قوله
وتحمستُ قليلاً ووجدتني أقول له من أنا لكي أكفرك فأنا شبيهـًا لك أؤمن بالله ولي من الذنوب مالي نعم أتجنب الكثير منها ولكنِ أقع فيها لا محالة فأنا بشر أُخطىٰ أحيانـًا حتىٰ في فهم ديني
فالله وحده بيده أن يفرق بين عبادتي وعبادتك وحتىٰ نحن فالله لايفرق بيننا إلا بالتقوىٰ فتخيل أنني أحكم عليك وأنا لي رب يحكم علي،
زاد إعجابُ الرجل بي وتحمس في سؤالي عن بلدي بعد أن أوضحت لهُ اللّبس وأيضـًا باغتني بسؤال ذو خمرة هل لديكم في منازلكم شاشات التلفاز أستغربت وتعجبت وأجبتهُ بنعم قال ولماذا لست بملتحي ولاتلبس (الجلابيه ويقصد بها الثوب) فأجبته ليس شرطـًا أن أكون هكذا رد متعجبـًا غريبه
مع انني اسمع عنكم انكم لاتدخولون التلفاز لمنازلكم ولاتلبسون إلا الجلابيات وتطيلون اللحىٰ وتقتلون من يختلف عنكم وشعرت للحظه أنهُ لايتحدث عن البلد التي أتيتُ منه أجبته بهدوء أُنظر إلي فأنا

اشبه الكثير لم اقتلك وليس لي لحيه ولا أشاهد التلفاز ولا البس الجلابيه حاليـًا

وأستئذنته بالخروج الي الجلسات الخارجيه للمقهىٰ بعد ان وجدت مكانـًا خاليـًا في الخارج

لحق بي

وأخجلني بخمرته قائلاً لقد أعجبت بالحديث معك ولدي كلام كثير واسئلة أتمنىٰ أن تجيبني عليها لذا سأطلب زجاجة خمرة أخرىٰ

وعاد ليسأل بنفس الأسلوب ونفس الاسئلة التي رسمها في مخيلته عن بلدي

وفي نهاية الجلسة أخجلني بقوله لقد تشرفت بك كأول رجل سعودي أجلس معه وأعرف منه أنها بلداً جميله ومتسامحه مع الأخرين

فقلت بتواضع علىٰ الرحب والسعه

الموسيقىٰ: تذكرةُ سفر إلىٰ عالم مليء بالسعادة والغزل

# إتبع إحساسك

إتبع إحساسك تجاه شغفك

لاتؤجل ولا تنتظر الوقت المُناسب

فأنت لاتعلم متىٰ وأين ينتهي بك الطريق في الحياة،

قاوم من أجلك ،تحلىٰ بالشجاعة، وإبتعد عن ما يُحبطك ومن يحبطك

الحياة جميله رغم مشقتها

إن كان هُناك شغف وحلم تسعىٰ إليه تخطط له تُقفل في وجهك السبل إليه وبعزيمتك تبتكر طريق اخر

لأنك تثق بشغفك وحلمك تثق بنفسك ومن قبله تثق بربك لأنك لم تخلق عبثـًا،

وطالما أنت تُناضل من أجلك ستضحك حتمـًا عندما تتغلب علىٰ ماكان يُعيقك حتىٰ وإن كان مايعُيقك نفسك ،

حتىٰ وإن سهرت ولم تنم جيداً ولم تتذوق طعم الراحة

ولكن عندما تنجح ستروي للعالم قصتك وكم أنت فخوراً بنفسك

لأنك لم تُشبه احد

لم تكن مجرد رقم ليس لهُ قيمه

بل كُنت مُحارب ناضل من أجل نفسه

والان قدوةً للأجيال من بعده

كيف لبيتـًا دون سقف

أن تُسافرُ فيه كُلما أشتهيت أن تتلذذ ببلد..؟

# ياوقاحة أحرفِ

أنا لا أُبادلكَ الغرام كي تسعدِ
هي نزوةً نغازاتُها أراقت أدمُعي
يابلادً إحتلها الجيش دون ضجةً
يارمالاً تحركت إلىٰ أن إبتلعت مرقدي
رغم صحراءك أحببتك وأنا إبن البحرِ
ورغم جفافك أباتُ بين أحضانك
يا إلهي مال أحرفِ وأين ذهب عقلي
كلماتً مبعثرة
أفكاراً متباعدة
كيف لصحراء تعشق البحر
وكيف لجيشٍ يحتلُ بلداً دون ضجيج
وكيف للرطوبةِ أن تعشق الجفاف
يالهذا الغباء الذي حل بي
أنا لا أبادلكِ الغرام كي تسعدِ

بل لأُسعد قلبـًا في هواكِ يباتُ مترنمِ

يهيم بكِ ويعشقُ تفاصيلاً لايفكرُ فيها الا الغبي

ياواقحةِ أحرفِ

ياجمالكُ حين يبتسمُ ثغركِ

ويا سعادةِ موطني

رغم أن الشعر يكتبُ لبغداد

فأنا سأُغير البُلدان

سأجعل جازان مدينةُ العشقِ والغرام

وسيكتبُ الشُعراء عنها بدلاً عن القاهرةِ وبغداد

ياسعادةِ مدينتي

رغم ما أصابني من حيرةٍ وأنا أكتبُ هذه الكلمات

إلا أنني أعلم أنني لا أبادلكِ الغرام لتسعدِ

بلا لأُسعد قلبي وقومـًا يسكنون موطني

فإن تسمحي سأجعلُ الجميع يقرأ خرافةَ أحرفِ

الحياة: أصدقاء جمعتني بهم الصدفه نتشارك الفرح عندما يؤلمنا الجرح ،ونتحاور جيداً لأننا أرقىٰ من أن يُفرقنا (زعل)

# الكِتابة

أشبه بشيء يحملني بعيداً دون ترتيب مسبق

يأخذني الىٰ بعيد نسافر ونحمل للعالم كُل جديد

أحاول بِها أن أصنع واقعـًا سعيد وأن أسطر كلماتـًا تجعلُ الحزين يرىٰ في كُل سطراً أكتبهُ عيد،

فهي تذكرةُ سفر تمنحُ فقط لمن يجيدها فقط

وللعلم فمن يمتلكُ التذكره لن يعُود أبداً لأنها ذهابـًا دون رجعه،

قد تواجهُ وأنت تكتب صيبـًا ورعداً وقد تُصادفُ موجة غبار تجتاحُ أحرفك تأتي بماضٍ كان يُحزنك تتعلقُ بأمل أن يعود لكنه يخذلك، وإن تعمقت أكثر قد تزدادُ الحياة في قلبك وتكبر وتشعر بأنك عاشقـًا تصلُ للقمة دون أن تسقط ، تضحك وتبتسم وتحبُ كل حرفـًا تكتب،

وتارةً تأخذك الىٰ حلمك إلىٰ المكان الذي فيهِ يقطن

ذاك الحلم العنيد فقد رافقتك الكتابة في تخطيه عندما أعلنت رحيلك مع أحرفك

عندما دونتُ أول أسطرك ،

كُلها أجواء تعيشها علىٰ متن الكِتابة فهي متنفسي الوحيد رغم ما أعيشهُ في واقعي من كئابه

أقسمُ بأنني أفرحُ كثيراً عندما ابدأ

وأحزن عند كتابتي أخر حرف

لأنني سأعود لواقعي بعيداً عنها وحاضنـًا للكئابه

فهي إما أن تأخذني إلىٰ المعتقل أم تجعلني أسكن في قصراً تُحيطهُ غابه..!

الأن أتعرفون لماذا أحببتُ الكِتابة

السعادة: أن أرسم علىٰ وجهِ الحزين إبتسامه

# صديقي المدخن

أتظن انك قد سموتَ بنفسكَ

وملكت جواً مخمليـًا

ومشيت ليلاً بأطرافِ نينوىٰ.؟

وقطفت في الصُبح تفاحـًا وأعنابِ

وبدأت تتمايلُ علىٰ

الانغامِ وفي يداكَ زُمردا..!

وهمـًا تعيشه ياصديقي

أ رأيتَ جمراً قد تحولَ أخضرا؟

سأدعك تعيشُ وهمكَ

وسأ أُلقي عليكَ سوالاً

هل خلّفت النارَ ذات يومٍ جنةً

أم جعلتَ الوان الحياةِ كُلها أسودَ؟

أنا لا ألومكَ قطعـًا

ولكن..

ألوم عقلكَ فقط

وأتسأل

أما زالَ نائما.!

أين العقُول عندما

تعيشُ أنتَ ومن معك

في ضجيجٍ من دُخانٍ

وأكوام أكوام الدمارِ

تُقاتلون لأجلها

وهيا في هدوءءء

تُدمرُ الرئه..!

الأمل: أن ترىٰ مايراهُ الناس مستحيل وغير مُحتمل فكُل ماعليك أن تُصدق ماتُريد وتبدأ العمل فهكذا تتحلىٰ بالأمل

# في العالم الأول

هل يحقُ للعالم لوم جَنابي..!

فأنا الوحيدُ من قال هاهـمُ إقرأُ كِتابِ

لأنني علىٰ يقين بأنهُ علىٰ خالقي فقط حسابِ

لذلك أن لا أفضل أن أُصنف كاتبـًا أو منافقـًا أو إرهابي

كُل ما أودُ قوله فقط أن نعيش في سلام

لانقتُل أحداً لاصديقـًا ولاقريبـًا ولا حتىٰ أعداءِ

لأننا وبكل بساطه قد نتوصل لحلاً فالعنفُ لن يولد إلا عِدائي

ويتوارثُ هذا العنف أجيالاً ورىٰ أجيالِ

وتتدمر بلدتي وأفقدُ حينها منزلي وأهلي وأصحابي

فمن مسؤولاً عن هذا التغابي

يا أعزائي الكرام

يا من لهم الإحترام حتىٰ وإن كان شكلاً

ألهذا الحد نحنُ لانساوي شيء ؟!

أم أننا بالنسةِ لكم مُجرد بشر

نشبهُ الحجر

لا إحساس فينا

فنحنُ لانفع منا ولاضرر

لكن من أجل توخىٰ الحذر

تُريدون قتلنا لأجل أن تعيشون في قصر

يُحيطكم من جانب أشجاراً ونهر

تتبادلون التحايا وتتناولون قهوةً يتلوها تمر

وتتحاورن فيما بينكم هل بقي غيرنا في هذه الحياه يُصنفُ ضمن البشر..؟

كفىٰ فأنا لا أحتمل

فهل تلوموني أنا أم تلومون كل قاتلٍ مُتشرذمٍ عفن

يُبين للعالم أنهُ لايفعلُ شيئـًا سوىٰ الدفاعُ عن وطن

كُل من عاش فيهِ لم ينسىٰ أن يقتني كفن

عذراً فجارِ يتضور جوعـًا ويبحثُ عن قليلاً من الخُبز

هل لديكم شيئـًا يسدُ جوعه أم نجعلهُ يموت وندونُ تحت إسمه توفىٰ مُنتحر

يال هذا الهُراء

تتركون صبيـًا في العراء

يشحذُ في بلدً غنية وفاحشةُ الثراء

عفواً فالفُحشُ كلمة لاتليق بهذا الغباء

نعم فما يُقالُ هُنا سيُصنف بالغباء

ويُعتقل كاتبـًا أو عفواً محرضـًا

لايهم المهم أنني لا أصلحُ إلا أن أعمل معلم في مطعم فأنا أُتقنُ الشِواء

وصديقي من يحمل قلمـًا يموت من أجلِ أن ينقل لكم هذا الهُراء

لأنهُ يضنُ أن فيكم شخصـًا سيقول كان في الماضي شخصا يُدعىٰ فُلان

كُنا نلومهُ لكن أصر علىٰ أن يعيش بغباء وناضل من أجل غبائه فالأن كما تعلمون يقطنُ تحتّ هذا التراب

فردُ معي يحيا العدل وتحيا هذه البلاد

القوة: كلمة تذكرني بوالدي ، فقد صنع لي من الصخرةِ حلوىٰ

# حكاية من ألف ليلة وليلة

من المقصودُ في كلمةِ وداع.؟

حين ما قالتها من لها في الحُسنِ باع

أتقصدني أن فقيرُ هذه الأرض الكريمه

أم ذاك الرجُل صاحب تلك الخيمة.؟

أنا علىٰ يقين بأنني غير مقصود لأنني لا أعرفها إلا عندما صادفتها في الحديقة..!

أتذكر حينها طلبتني أن أوصلها لرجلاً ذو قيمه

يحمل كرمـًا وشيمه يسكن الخيمة ومن حوله خدمهُ وغنمهُ و(حريمه)

فقلتُ لها أوصلكِ بشرط أن تقولين لي كيف يعيشون الناس في المدينة؟

قالتُ بكلِ تكبر واستعلاء

نحنُ أبداً لانعيش مثلكم أنتم الجُهلاء

حياتكم أشبه بحضيرة أغنام يسكنها قليلاً من البُخلاء

سكت قليلاً

قلت لها لما لاتحدثيني عن المدينة

فأنا لم أعرف شيئـًا بعد

فكل كلام عن حال قريتنا

ففي السابق قد تلقت وعد

بأن تصبح كالمدينة

ولكن الوالي نقـض العهد

مع أننا لانعرف أصلاً مالمدينة..!

عندما ذهبتُ إليها صغيراً

وجدتها غابه الأكبر يأكل حق الأصغر

ولافرق بينها وبين الحضيره

ولكن هل فعلاً تغيرت .؟

ردت وكُلها ضجر

وتقول أنا وبلا فخر

أمتلك الخدم والحشم

إن اردتُ الماء أشرتُ بإصبعي ليصب تحت قدمي ماءاً كالنهر

وإن شعرت بقرصة جوع

جُهزت كالعاده بإشارةُ إصبعي مائدةً علىٰ مد النظر

لو تركتها لكم فغالبـًا تكفيكم شهر

فسألتها بأدب هل هذه حياةُ المدينة

قالت لا وبلا فخر

أنا إبنةُ الوالي

وكُل مافي هذه البلادُ من خيرنا فلا تبالي

قد أتيت لكم بحفنة مال

صدقةً عن كلبِ الغالي

فقد توفىٰ ليلةُ البارحة

فأرشدني المُفتي أن أطعم قريةً مسيكنه

لأن كلبِ مات مُتسممـًا من

لحم سائقنا وغص بعظمه

فقررتُ وأخترتّ قريتكم

لعلهُ يشعرُ براحة بال أثناء مرقده

عفواً لكن ما أسمُ سائقكم؟

إسمه القاتلُ فادي

فقد امر أبي الوالي

قتل كل قبيلته

لكي لا تتسم لاحقـًا بقيةُ كلابي..!

علىٰ كُلاٍ

هُناك في تلك الخيمة شيخُ قريتنا

فقد تدفعين لهُ الجزيه

ويعطيك من اللحم ماتشائين

فحرام أن تموت الكلاب

ويعيش المجرمين القتله من يضنون أن لهم حقـًا في البلاد

ليعيش الوالي ويسقُطُ الباقي

وبعد أن إسترجعتُ الحِوار

قطعت الشك باليقين

فأنا المقصود بالوداع

لأنني سألحقُ غداً

بصديقي فادي

# تصور

أن أُشبعُك حبـًا إحدىٰ عشر شهراً

وأتعوذُ من حُبك في شهر

يقولون ذلك لي دائمـًا

لكن لا تُبالي بكلامهم

فأنتَ إذا كُنت ذنبي

فسأدعو الله أن هكذا ذنب لايغُتفر

# القراءة

قال قائلاً منهم

أنا لا أُفضلُ القراءة

ولماذا ..؟!

فأجاب وكُله حماقه

هي تغسل العقول

وتخربُ ما زُرع بداخل عقولنا منذُ الولادة

أحقـًا ماتقول ياهذا..؟

ألا تعلم بأن الغسيل يُزيلُ الأتربه (والقمامة)

فالقراءة تزيدُ عقلك إنارة

تجعل منك شخصـًا مُحاطُ بالثقافة

تتعرفُ علىٰ بلدان وأحوال العالم ببساطه

تتنقل من الفن للكيمياء ثم القصة القصيرة فالرواية

وتغوص في فلسفةٍ قد تُزيدك علمـًا أو حيرة

ويعمل عقلك الذي قد أصابته البلاده

أحزنُ عليك حقـًا فقد إقترفت ذنبـًا وتسحق العقاب

ليس مني أنا بل من الذي أمرك بالقراءة

عندما قال لك (إقرأ) فلعلك تقرأُ كِتابه

أفيقُ صباحـًا وأنتظرُ طلتك

أتلذذ بمرارة قهوتي كي تُحليها بسمتك

ألم تشعر بعد بأني مغرمُك..؟

أم لم يطري لبالك بأني أعشقُك.؟

عمومـًا أتمنىٰ أن أسكن قلبك

وأكون في إحدىٰ صفحات دفترك

# لنعشق الصعود

وغداً نعيشُ وننسىٰ

أننا بالأمسِ تُهنا

تعبنا

هُلِكنا

حين ما نصعدُ قليلاً يصبحُ المنظر أجمل

نتذكر أننا بالأمس بكينا

ندمنا

مَرضنا

فنفرح نُغني ونمرح

نضحكُ علىٰ أمسنا كم كان مُتعب

فنصعدُ أكثر فأكثر

نعشقُ الصعود لأننا نؤمنُ أن غداً أجمل

ففي القمة سنُعانقُ السحب

والسماءُ ستُمطر فرحـًا

ونزرعُ في الأرضِ أملاً

وسنرىٰ كُل ما اباكانا صغيييراً جداً وربما أصغر

ونتساءل لماذا كُنا علىٰ هذهِ الأمور نحزن؟

أخر درجات السلم

صعوداً كان أم نزولاً لايهم

فهذا المكان قد يكون للبعض مهمـاً..!

ففد يكون منطقة إلتقاء وبداية عِشق

وربما يحمل لشخصٍ ما

ذكرىٰ فُراق وموت قلب..!

لذا صدقني إذا أحببت بصدق

ستتذكر كُل تفاصيل السعادة والألم

سواءاً علىٰ السلم أم علىٰ أطراف بحر

# خارطة الأزمان

كُلاً يُغني علىٰ ليلاه ياليلي

الصبحُ أقبلَ ومازلتُ أُعانقُ الحان أُغنيتي

فأنا لم أُغني بعد أُغنيتي

سأنتظرُ ليل الغدِ لأُغني

فالناسُ لا أعلم ماباالهم

انهكوا الحبَ

جننُ العقول

أتعبوا القلوب

غيروا التاريخ

أشعلُوا الحروب

حتىٰ ليلُ العاشقين تبدل

صار نهاراً

يختلسون القُبل في العلن

ويظهرون الحبَ لمن هبَ ودب

أصبحت كلمة الحُبِ متداولة

يقولها المجنون وكأنها كُرة

يرميها فإن أصابت الهدف

عاش معها يومان وأنهىٰ العلاقة

وبات يحبثُ عن أُخرىٰ لعلها تُشبع رغباتهِ المتناقضة

يالهم من أغبياء

أتعبُ الحُبَ ودمروا القلوبَ الطاهره

وكأنهم لم يسمعوا ذات يوم أم كلثوم تغني للحبِ وتتمايلُ معها القاهره..!

ألا ليتهم يعلمون أن الحُبَ يجعلُ الدنيا أمل ويجعلُ الأيام تحملُ فرح ولايجعلُ الوجوهَ عابسه ..!

فالحُب كما قال كاظم يغيرُ خارطة الأزمان

أليس الجمالُ أنتِ.؟

ومابال الصبح يتباهىٰ بجمالهِ؟

# فيه جني

أفكار تُصيبُ في مقتل

أوهام تكادُ أنً تقتُل

وأنا مسكين

أتخبط

مصاباً بمس (أتوهم)

أُعلقُ خيبتي فيهِ لأن الناس تتقبل

أحب الدنيا وأعانقها

تدمرني تارةً

وتسعدني تارة

وكل هذا ونحنُ متعانقان

أهذا يعُقل..!

إذاً لنتفق

ونبني جسور وصل

نطردُ الوهم

والأفكار نحاورها

قد تتحول علم..!

وأُصبح أنا مايتخبط الناس وليس(جن)

ويعلقون نجاحهم بي لأن الناس بي تؤمن

أحبك قد مانغني للوطن

# عُد للطفولة

أغمض عيناكَ لِبُرهة

إسترجع الماضي قليلاً

عُد أكثر

تذكر طفولتك

أكُنت تكره..!؟

هل كُنت تعرف أن من يجلسُ بِجوارك فقير..؟

ام كُنت تعلم أن مُعلمك إن كان إسمه(فرانسيس)

فهو لاينتمي لديانتُك

كُنت تُحبهُ لأنهُ يعطفُ عليك ويُهديك حلوىٰ

حتىٰ صديقك من جميلين البشرةِ السمراء

كان يمررُ لك الكُره وتُحبهُ

ولا تحملُ لهُ أي كُره

لماذا الوضع تغير؟

أتذكُر؟

عندما ذهبنا معـًا إلىٰ الحديقة كُنت تسمعُ الغناء وأنا أقرأ الجريدة

لفتُ إنتباهك لخبر

أن شخصـًا قتل صديقه ويرىٰ أنهُ كفر

عندما نظر إليهِ وهوا يُقبلُ الحجر

والحقيقة تقول بأن أمهُ التي توفت

كانت ترقدُ علىٰ ذاك الحجر

ولماذا القتلُ إذاً

نحنُ البشر تمر بنا أوقاتً نقسو فيها

علىٰ الآخرين

نظلمهم بألسنتنا ولا نكُفُ عنهم أيدينا

لذلك دعنا نُقرر أننا نتعامل مع الناسِ

ونضع لكلِ غلطةٍ مُبرر

ونجعلُ طفولتنا تعود لنا وبجمالها نُكمّل

إفتح عيناك الأن

فهذا جان أتىٰ ليُسلم...

الصُدف: أعتقدُ بأنها تأتي لِسبب..!

# يا أبي

يأ أبي قتلوا بداخلي ذاك الصبي

من كان يلهو أمام الناس

الأن بكل مكان يختبي

تدمرتُ كثيراً حتىٰ الدم تجمد في يدي

علمتني أن الناس لايكذبون

أن العالم حولي غير مجنون

أن النار لاتحرقُ إلا من يلعبُ بها

فإنهُ مجنون.!

جن الجنون يا أبي

النار أحرقت ذاك الصبي

أرأيتُه ..!؟

كان يحملُ لعبةً تُشبهُ لعبتي

تدمر منزلهم ومات أباهُ يا أبي

حتىٰ الصغيرة ألحت علىٰ أمُها أن تصنع من شعرها ظفيره

فرحت كثيراً ولكن رجلاً ما فرغ في بيتهم ذخيره

أصبح أشبهُ بالحضيره

بل كالمذبح

أين نعيش وأين نمرح

مات الأطفالُ في كل مكان

قُل لي يا أبي أكُنتُ معي تمزح..؟

ياسلام !!!

أتُحبُني وأنت بجانبي تنسىٰ أتفهُ الكلماتِ في الغرام..!؟

# ألف و باء

لطالما كُنت ألف

ويحاول الناس إيصالي الىٰ(ب) جاهدين

يضربون ويجمعون ويقسمون

ويطرحونني أرضـًا

وهمـًا يحاولون

يقول أحدهم لافائدة

مهما حاولنا إيصاله سيعود إلىٰ سابقه

صرخ أحدهم

رد وكلهُ ثقه

ببساطه يا أصدقاء فليس

هُنالك قاعدة..!

وماذا عن الذي تعلمناه في الجامعة..؟

أجاب وابتسامته عارمة

قد يكون تعلمنا كما تقولون

لكن

هل سمعت يومـًا أن نُقطه يُمكنها أن تحل محل الفاصلة؟

هذا هُراء أحدهم يقول ويعترض وقد بان شحوبه وجهه لأنه أصبح مضطرب

عاد المتحدث بثقة

ماتعلمناه يحملُ قواعد كثيره

لكن ..!

هذه القوانين لاتنطبق علىٰ القلوب الحالمة

قد نوصل الأشياء من مكان لمكان

لكننا يستحيل أن نحمل ألفـًا إلىٰ باء

ونحل محل العاطفة

لأنها هي الوحيدة من تستطيع

أن تصلهم ببعض

حتىٰ لو إعترضت طريقهم ألف قاعدة..!

إستسلم الجميع وفي ضيق صاح أحدهم

هذا مالم نتعلمهُ في الجامعة

أصبحنـًا نرىٰ الأشياء جامدة

وننسىٰ أننا بشر

ونتحتاج أن تُسافر بِنا العاطفة

نحو من نُحب لعلنا ننسىٰ تعب اليوم

ونلتقي علىٰ أحلام في ليلةً قادمة

ونرىٰ ألفـًا قد عانق باء

وكل شيء جميل فالفرحُ قد عم شوارعُ العاصمة

ليل وشتا

واحلام مليانه جفا

وحضن يصرخ لي متىٰ..!؟

ابغىٰ الدفا

فيني من الشوق ماكفىٰ

ودي بحضنك يلي معك عرفت الوفا

# لقاء ممتع

كم كان لقانا ممتع حقـًا

عندما إلتقينا في لندن

وفي وقتٍ كان صيفُ شِتائها أبرد

ودفئُ خريفها يكشفُ عن ربيعـًا أخضر

لا عليك فأنا دمجتُ الفصول عمداً

لأنني بجوار محبوبتي أتنقلُ بين الفصول وكأنني لِصـًا

أرتعدُ برداً كي أحضنها

وأتصبب عرقـًا كي تُلطفُ وجنتي بقبلتها

وأتساقطُ شوقـًا من أجل أن أحوز علىٰ إهتمامها لكي تقطف قلبي وتُهديهِ لها..!

أما زلتُ حائراً بعد ياصديقي.؟

حسنـًا فأنا لم أعرفُ شكل لندن

ولا أعرفُ الفصول أبداً

كُل ما أعرفهُ أنني حين ألتقيها في بيتـًا ليس لهُ سقفـًا

أجوب العالم دون تذكرةً

وحتىٰ لا أفكر أن أحصل من المسؤول علىٰ إذنـًا من أجل المغادرة..!

تتقلبُ الفصول

وتتلبدُ السماءُ بالغيوم وينزلُ الحُب علىٰ جسدي وكأنهُ مطراً

ويرتفِعُ صوتُ المذياع بأن الطقس الأن جميلاً

وعلىٰ الجميع أن يستمتع وأن يرىٰ في عِز النهار قمراً

لتبدأ فقرةُ الضحك مع أشهرِ مهرجـًا في الوطن

بدأ قائلاً

أن طفلاً ذهب لبائع متجولاً يحمل (ريالاً ) لكن البائع وبخهُ لأنه لم يدفع (يورو)

حتىٰ البائع ظن أنهُ يسكُن لندن

يالِسذاجة هذا المذيع

هم يطلقون النُكت ويضحكون

وأنا معكِ أعيش الفصول

وأنتقلُ من بلدٍ لِبلد

فأنا أُحبك حتىٰ وإن كانت بلادنا

تقتلُ من يحُب

فأنا ليس لدي سِواكِ بلد

ولن أستمع لسخافتهم

لأنني معكِ في نعيمٍ ورغد

في جنةٍ خطرة علىٰ بالِ فقط

ففي كُل أرضٍ او كتابٍ أو بحر

سأكتبُ في أي مكان

أنني لا أُريدُ وطن

فأنتِ النشيدُ والوطن

وأنا وفيـًا لكِ للأبد

الجمال: يكمنُ في إجتماع عائلتنا تحت سقف البيت ، وتجمعنا الأيام بعد أن فرقنا الزمان

# ضعت بين كرهك وحبك

أحبك حين وحينـاً أكرهك

أثور علي مالي أتبعُك..؟

أجوبُ الأرض..علِ ألمحُك

أقول الأهـ

ويلي أعشقُك

أصوغُ الشعر قصدي أجذِبُك

أتوهُ بالوزنِ وتتوهُ أحرفِ

أصيحُ بصوتٍ عالِ يُزلزلُ

أنا ماعدتُ ذاكَ الاحمقِ

يحبك حين وحينـاً يكرهُك

نسيتُ الحُزن حين ملكتُكَ

وذقتُ الغدر غدراً لما ملكتني

ماعدتُ أدري

أتُحبني ؟

أتودني؟

أتنوي قتلي؟

بلىٰ والله لم أعد أدري

يجادلني قلبي بكلِ غرابةً

تصور حتىٰ ظلامك يراهُ أبيضـًا..!

أُطالبُكَ أطلُبك لاتردني

فجمرُ فؤادي قد أرمدَ

إن كُنت تهوىٰ التسلي فأبتعد

وودع رجلاً في هواك متيمـًا

فما قد فات من العمر لن يعود

وما الأتِ إلا بقايا من ما مضىٰ

فقل وداعـًا يافؤادي فالصبرُ في الحبِ لم يعد مفتاحـًا للفرجَ

فحينـًا تحب وحين تكره

فأنا أريد أن أعيش في سلامٍ في ما بقىٰ

أعشقُ العمر الذي أقضيهُ معكِ

أقبلُ الدقائق والثواني وأنا بِصُحبتك

أتقبلُ ماقد يُضاقُني لإأسعدَ وأُسعِدُكّ

# سافر

أعرف جديـًا معنىٰ أن تكون وحيداً
شعوراً بالوحِده رغم زحام الوجوه الكثيره من حولك
وأنت لاتملك إلا الابتسامة لها والنظرة فَقَط ولكن الابتسامة تعني
أنك مهدت طريقـًا كي تبدأ بالعلاقه سطحية كانت أم عميقه ،
اليوم وأنا اكتب هذه الكلمات تذكرت أنني أفضل التغيير في المكان أو
البلاد او حتىٰ الأشخاص
الروتين بالنسبة لي قاتل جداً،
حين خضتُ تجربة السفر الأولىٰ وحيداً لبلد لم أعرفها إلا من خلال
شاشات التلفاز وبعض أهلها الذين يسكنون معنا ،
قررت فسافرت ولم أكن أعلم أنني شجاع لهذا الحد
فقط هو حب التغيير والسفر والمغامره من جعلوا مني شخص يذهب
لينتقل من مدينه لأخرىٰ لبلد لايعرفه فجاءة دون سابق ترتيب
وبصراحة أحببت التجربة وأصبحت أفضلُ السفر وحيداً فأنا أصبح
لي في كل بلد زرتها أصدقاء وهذا يعني بأنني وحيداً من بلدي

ولكن محاطاً بحب الناس الجميلة أمثالي!..

لاتتعجب فأنا مولعاً جداً بنفسي

لاعليك..

اذا قرأت هذه الكلمات فأنا أدعوك كي تخوض التجربه كي تفهم شعوري سافر غامر إقفز من أعلىٰ قمه

وإجعل الغوص في أعماق البحر اثباتاً لك بأنك زرت البلد من قمتها لقاع بحرها

لاتتردد فأنا أعدك بأنك ستحب وتقتنع وتتذكر بأنك لم تكن تعلم أن كل بلد تزورها مع اصدقائك لم تزرها من قبل لأنك لم تتعرف علىٰ فقيرها ولاحتىٰ اغنيائها ولا علىٰ شبابها ولا تعرف نكاتها ولم تشرب من مُر قهوتها فقط زرتها حسب ماوضع من خطط لك كسائح من اول نزولك من الطائره الىٰ مغادرتك

لم تمشي في دهاليزها

ولم تذهب في أماكن يسمعون عن ان سياحاً يأتون بلادهم لكنهم لم يرونهم

دعني أخطط لك إحدىٰ الحيل

اذهب الىٰ مقهىٰ يرتادهُ اهل البلد

أجلس بينهم

بادلهم النظرات ومن ثم الإبتسامه وشاركهم ألعابهم الشعبية

حتمـاً ستتعرف علىٰ ثقافه وشعب جديد غير المعتاد

ستكسب اصدقاء جدد في تلك البلاد

انها الحياة ياصديقي تحتاج فقط قليلاً المغامره كي تعيشها بشكل مختلف

وعندما تعود أكتب للعالم بأنك زُرت بلداً من أعلاها إلىٰ أعماق بحرها وغصتُ في أعماق شعبها وتهتُ بها

وإن تألمت (لايهم)

فأنا تعلمت

وأظن بأن هذا(ألأهم)

فكيف تسألُني عن (ألم)

أحاطني بالعلمِ

وجعلني أمسكُ(قلم)..!

# مسرحية عادية جداً

أُيها الساده الكِرام

تحية طيبة وكثير الإحترام

الأن وفي هذا الوقت من كُل عام

سنبدأ عرضنا بمسرحيةٍ عن.....

العنوان مفقود وعليكم إيجاده فهل تشاركون في ذلك؟

بحرارة صفق الجمهور

فهم موافقين وكُل شخصً فيهم ابدأ إعجابه

فُتح الستار

الفنان المشهور غرد بنصٍ أضنُه من كلمات(ثامر)

ردد وقال ( أُعشقُك ومن مِنا لايعشقُ السفر فما بين عينيكِ بحوراً وعِبر وبين أحضانُكِ يغوصُ الباحثون عنِ الدُرر)

ثم دخلت إلىٰ المسرح إمرأةً جميله

وفي يدها كتاب يحكي عن ألف ليلة وليلة

جلست علىٰ المقعد

تنتظرُ رجلاً عن سِنها يكبر

لمحها العاشق المغتر

أتىٰ إليها وكُلهُ هيبة

عفواً يا أنسه

هل لي أن أستميحُكِ عذرً

وأن أطلب منكِ أن تناوليني الكتاب

سأُريك منهُ شيئـًا لعلهُ يغني عن الكلام

ناولتهُ وكُلها عجب

لماذا يأتي وكُلهُ أمل

ويتفاخر بأنهُ رجل

يالهُ من سافلٍ عفن

قلب الكِتاب

وقال لها وُكلهُ إهتمام

أتعرفين شهرزاد؟

ردت بذهول ومن لا يعرفُها؟

أجابها اذاً اهلاً بكِ هُنا

فأمامك حلمُ كُل الحسناوات شهريار

ضحكت ضحكة مُطوله

مُحمله كثيراً بالإستهزاء

وكُلها إستغراب

هل هُناك شخصً واثقـًا من نفسه

أن يُسمي نفسهُ شهريار

ولماذا الضحك اذاً ياسيدة؟

لأنني لا أُحب الإرتباط برجلاً ليس لهُ قيمه

يمثلُ نفسه بالأخرين

يقلدهم كي يكسب قلبِي الصغير

أتظن أنك تكسبه؟

لا والذي قد أوجده

لن تجذبه لن تجذبه

لن تكسبه

ومن الأخير

إرحل فليس لديك إلىٰ قلبي سبيل

وفي خضم المناقشة

دخل رجلاً وقوراً يلفُ شاربه

يشبهُ ثائراً لا أعرفه

جلس علىٰ الطاوله حيا الجمهور وبدأ قائلاً

أين أنا؟

أظُنني في المدينة الفاضله!..

صاحت الأنسه بدلع عفواً واتبعتها بضحكة ياسيدي هل تقصد (الفاشله)

ضحك الحضور فهم يعلمون ما تقصدهُ

الوضعُ في البلدةِ مُزري

عاد الرجلُ الوقور يتساءل

أنا لا أرىٰ سواكِ جميله في المدينة

هل أخذتي الجمال منهم؟

غضب من ادعىٰ انهُ شهريار

وقال وكُله إستحقاراً للرجل

أهلاً بك يامن تظن نفسك عنتره

أنا والدي حاكمُ المدينة وقبيلتي أعرق قبيلة

تجمدت الفتاة قائله

عذراً سيدي أنا لا أعرفك

وفي نفسها تقول لقد إنتهيتي يا خُلود

رد الوقور

سمعتُ عن والدك من قبل

ولكن أنا وهي لا نعرفك

ألهذا الحد الجميع يجهلك .؟

غضب إبن الحاكم قائلاً

وأنت أنا لا أعرفُك

من تكون ياترىٰ

أنا عامر

ومن ياترىٰ عامر؟

رجلاً بسيط جداً

أكتبُ للحياة والبشر

أكتب للعداله

أكرهُ الظلم ولا أخافُ الإباده

أتعلمُ لماذا؟

لأنني أُحب نفسي كما أنا

لا أتمنىٰ أن أكون غيري

وليس من شأني أن هُناك من يقلدني

ذُهلت خلود من الذي تراه

قالت وهي غير مصدقة

أنت من كتبت كتابًا أسميتُه (أدمنتُ أُغنيه )

نعم أنا يا أنسه..؟

غضب إبنُ الحاكم ياللعار كيف تعرفه

وأنا لاتعرفني اللعنةُ عليك يابائع الكلمات

سمعُ مايردُ بينه وبين نفس

قام عامر وأهداها وردة

ازداد غضبًا وانفعل

وصاح سأُنادي الجنود كي تُعتقل

ضحك وكُلهُ هيبة لاداعي للجنود

أنا أعرفُ جيداً طريق المعتقل

ذُهل وازداد غضب

وقفت خُلود تبكي

لقد أعجبها كثيراً (عامر)

وقالت ياحضور

(أتمنىٰ كُل الرجالِ عامر)

صفق الحضور كثيراً ضج المكان بالصيحات

يالها من كلمات

وسأل المقدمُ بإبتسامة ماذا نسمي هذا العرض ياسادة

أجاب رجلاً بالإنابه

(بالوردة نهزمُ الجيوش ولانهابُ الإباده)

الحدود :غالبًا نتجاوزها لأننا دون قيود

# بائع الحطب

أتعني ماتقولُ ياهذا

تلبسُ بُردةً من الحرير وتشربُ في كأسٍ من الذهب

وتلعنُ الحظ اللعينُ بأنهُ جمعك ببائع الحطب

يتطايرُ من عيناكَ الشررً وتُثير من حولك اللهب

ياللغرابةِ والعجب

ألم تَرىٰ أنك أصبحتَ تحتقرُ الناس وتُقلل من المهن

ألم يكُن أشرفُ الخلقِ راعيًا للغنم؟

أتُريد من الناس أن تُحبك وأنت متذمرًا مشمئز لأن أمامك من يجلبُ الحطب

ومالسبب؟

لقد كُنت من عائلة تمتلكُ البقر

تعيشُ في حظيرة ووالدتك فقيره

لكن رزقُك كُتب

أصبحت ثروتك تُشابهُ ثروة ملك

وبفعتلك ستزول

وتذكر أنني الان لك أقول وكُلي ثقه

إن ظننتُ أن مالك سُيخلدك

فقد أسئت الظن فغرورك من سُيُدمرك

فبائع الحطب أشرفُ من من يشتري الذمم

سيصبحُ يومـًا ما رجلاً تهابهُ الأُمم

لكنهُ لن يحتقر الأشخاص لأنهم أقل منهُ مالاً ونِعم

# أتحبني؟

أتُحبني ؟؟

أم ذاك كلاماً عنهُ الليلة تنحني

قُلتها لك قبل أن ينتابُك الندمِ

أنا لستُ جميلاً لتِحبني

فمظهري قد لايُعجبك

لكن ماذا عن جوهري؟

أنا لاتُهمني المظاهر فأنا فقيراً كالغني

وأنا غنياً كالزهاد الناسكِ المُتعبدِ

أما مظهري و شكلُ مِنخاري ولون بشرتي

وتاريخُ قبيلتي وجُغرافيةُ مدينتي وتناسقُ شعري

هي من نعم خالقي

فإن تركتني من أجلها

لابارك اللهُ قلبك عندما وسوس لك

بأنك أحببتني

# يــارب

إذاً فلتسمح لي أن أُحبك الان وغداً

فمن يدري لعل الغد يتأخر ولا يأتي أبداً

أعلمت ما حدث للعراق في لمح البصر؟

وتظنُ بأنه لم يكن هُناك من كان ينتظر غداً؟

وحتىٰ اليمن بها مابها من فتن وكلها تنتظر

ويعيشون اليوم من أجل غداً

لاعليك فأنا الان أحبك

وغداً سأحبك

وسيصبحُ العراق سعيد

وتحتضن اليمن عدن

ويجري دجلة ليلتقي بالفرات

والقدس يُسمع أذانهُ من حلب

وتعود البلاد والتقيك في الوطن

نتنقل دون خوف من غداً

بل ننتظرهُ بلهفةً كحبيب

إلتقىٰ محبوبةُ بعد أن عانىٰ وأّن

ياليتنا نتمنىٰ ونحقق الأُمنيات... لكن لنقل يارب

أفنيت عُمري بالدعاء فأتيتني كهدية من السماء

# رسائل إلىٰ العالم لاتتوقف

إلىٰ العالم المليء بالدمار

هل لقلبـًا محطمـًا أن يعيش بسلام

فقد جعلتم منا قومـًا يهيمون بالكلام

يا أصدقاء السلام

يامن تنبذون الحرب والأوهام

إليكم رسالتي أكتبها لعلها تلقىٰ الإهتمام

يوجعُ قلبي طفلاً مات وهو ذاهبـًا لينام

لم يعد بنومه هذا إلىٰ لعبته التي أبتاعها منذُ عام

أتشعرون مثلي أن الحروب لاتُصلح بل تُزيد الدمار؟

هيهات يا أصدقاء فالشوارع مليئةً بالدماء

كبار وصغار

شباباً شابوا قبل الأوان

ياحرام

ماذنبنا أننا فقط نريد العالم ان يعمهُ السلام

منذُ أن خلقنا ونحن نسمع الجميع يرددها بإهتمام

لكن الواقع يعج بالدمار لاسلام ولاكلام

كلها كانت هُراء يصم الأذان

لم نعد نؤمن بأن أحلامنا تُكمل

أوجاعنا تُشفىٰ

وبيوتنا تُصان

وعيوننا تنام

ياسلام

أين أنت فلقد قرأتك في جريدة

ورأيتك في التلفاز

وياترىٰ هل أراك بالجوار؟

كُل ماحولي ظلام

لا أرىٰ شيء

لم يأن الأوان

كي يعيش القلبُ المُحطم بسلام

مُغرم بك وهذا ماجعلهم يرفقون(المجنون) قبل إسمي

# واقع أم حلم؟

أسافرُ كُل يوم

أقطع المسافات

أمشي الطريق

مُعبداً كان أم مُهمل

بعيداً كان أو إليكِ أقرب

أنا لا أكترث

إن صادفتُ في الشوارعِ مايُثير لقلق

فكُل ما أراهُ أنتِ وهذا ماجعلني مُختلف

أتجنبُ كل الخطوره

أواصل السير وفي يدي لكِ صوره

أنتِ بها مُبتسمه

ويشعُ النور من هذه البسمه

تُنير الدرب

وكأن يداي مُحملةً بِنجمه

إلىٰ أن أصل إلىٰ أرضـًا وكأنها منفىٰ

أبحثُ عنكِ لعل جرحي يُشفىٰ

وألتقيك ونحققُ الحلم

وتصبحين لطفلي أُم

مهلاً..!

كُل ماذُكر في الأصل حِلم!..

أما أنتِ واقعِ الجميل

فلنضوي في هذا الكون شمعه

لنُكمل المشوار إلىٰ أخر العمر

وتبقين في قلبي

دون أن تنزل من عيناكِ دمعه.

إن تعثرت لاتلم أحد بل قُم وتذكر أنك لاتُشبه أحد

فأنت تسعىٰ خلف حلمك فطريقك لن يكون مرصعـًا بالذهب

بل تنالة عندما تُصارع لتصل للقمة فأنت لاتهابُ أحد

# قصة

سوف احكي قصة

ليتها تُعجبكم وتُضحكُ من بِهِ غصة.

أنا من كان في السابق يُحب والآن أصبح للعاشقين عِبره.!

في نفسكَ ياصديقي تتساءل لماذا؟

سأُجيبُكَ ولكن أطلبكَ أن تُعيرُني اهتمامك لحظة

عندما صادفتُ محبوبتي في ليلة جميلة ومبهجة علىٰ أنغامِ عود فنان مغمور في مكان يُحيطهُ البحرُ من كُل اتجاه أنا اتأملها والمطربُ يتأوه ويردد (أهـ أهـ من قلبي نصحته بس عيا ينتصح نبضه يبيها)

أصبحتُ حائراً مابين جمالها والطرب ففكرت لما لا أصبحُ أنا الفلته.!

فنانـًا قادمـًا من أرضِ الإبلِ والمِعزه

سألتُ فنانهم أمامهم ماذا تعرف من جواهر؟

تعجب وعاد يسألني من هي في الأصل جواهر..!؟

قُلتُ له بلباقه أقصد جواهرُ الفن والطرب ياصاحب الصوت (الخايس)

ومامعنىٰ (خايس)

قُلت لهُ حسنـًا سأشرحُ لك عندما أُغني واذا كُنت ذكيـًا ستُلاحظ

دندنت معه بصوتٍ أغنية تقول كلماتها( أشوفك كل يوم وأروح)

أهديتها لصاحبة الفُستان الحائر

غنيت وطرب الحاضرون انزعاجـًا أظنها الكلمات لاتُناسبُ ذائقتهم فهم اعتادوا علىٰ (الخايس)

وأنا في قمة السلطنة أشارت لي صاحبة أجمل طاولة تعال فأنت ضيفي اليوم وغداً ولمدة أسبوع سنبقىٰ معـًا

من شدة فرحتي رجعتُ أغني لها ( ياسلام ع الدنيا وحلاوتها في عين العشاق)

طردوني من المقهىٰ

ولكن المطرب لحق بي ظننته صاحب واجب

ولكن كان هدفه أن يشمت بي

وجاء ليقول لي الأن عرفت معنىٰ ( خايس)..!

فهل اغني لكم؟

أم اصمت ..

وابحث عن حبيبتي في شعرٍ أكتبه

أو غناءً أطربُ لهُ ولا أُتقِنهُ

وأكتب كلمات يُغنيها فنان العرب (رابح)

أتريدُ مني جمعك..!؟

أ أكتب قصيدة تحملُ إسمك.؟

أم أدونكَ كمخطوطةً أثريةٍ تحمل تفاصيلك ورسمك.!؟

# عن ماذا أكتب..؟

-كتبت عن السياسه

قالوا (مالك ومال السياسه)

والبعضُ منهم وصفوني بالدنائه

حولت كتابتي للرياضة

أصبحتُ علىٰ حد قولهم مُرتشي

ومادحاً لأصحاب الوساطة

قُلتُ في نفسي (مالي ومالهم)

سأهيم في الحُب وسأكتبُ له

ودعهم يقولون

يتآمرون

يخططون

فأنا بالحُب سأنتصر

لنفسي وللكتابة

لعلها تُداوي قلبي من ما أصابه

فالحُزنُ يهواني

والفرحُ أهواه

ولاشيء يستفزُني كالتي أهواها

جميلةً والجمالُ لها عنوان

يعرفُها كُل من في الجمالِ كتب

وكُل من في الشعرِ هام

فأنا بهواها مُتهم

فكل ما أستفزني أنني سأدخلُ المُعتقل

وقضيتي أنني لها سلمتُ

القلب وبها علقتُ الأمل

فأنا سأعترف حتمـًا

بأني تركتُ السياسة

وكرهتُ الرياضة

ومن عشقي للكتابة

أحببتها وجعلتها عنوانـًا بهِ أتباهىٰ

فهل هذا جرمـًا أستحقُ عليه الإبادة..!؟

المستحيل: أن تبني العوائق التي تُجملُ في داخلك الكسل لكي تبدأ في الإستسلام والتسليم وتتوقف عن العمل فتفقدُ (الأمل)

# مدينتي التي أحب

**هل** سئمت العيش في هذا الفناء؟

هل حسبت اليوم كم حجم العناء.؟

ياصديقي

جازان تُحيطها النيران

وفي وسطها يكمُنُ الأمن وألامان

يعشقُها أهلها كثيراً

وهي تغرسُ فيهم فن الكلام

فيها الأدبُ وللحرف فيها يحسب ألف حساب

وبها الفنُ والطربُ وعلىٰ أنغامها يتراقصُ كُبار البلاد

هي للفقيرِ ملاذ

ويعيشُ الغني ليُطبطب علىٰ من ليس لهُ مأوىٰ من أجلِ أن ينام..!

ألم أقل لكِ ألأمنُ والأمان.!

لو سألت البحر يومـًا عن الحياه

فبلا شك سيردُ جازان هي الحياه

وإن صعدت قمم الجبال

سترىٰ هامات أبنائها تعلوها الىٰ حد السحاب

حقـًا هي موطن الأمان ويسكُنها كل من أحب في هذه الحياة

ياسيدتي

يا مُلهمتي

من يَحميني من ذاتي

من يقفُ بجانبي

سواكِ أنتِ

اتعلم بأنني قويـًا جداً لدرجة لايمكن

بأن يتصورها بشر

في عز ضعفي جعلت من ألمي أمل

وفي أردئ لحظات إنكساري أبتسم

# هذا ماقالته وردة

من يسألُ الحُبَ عني؟

من يشتكِي من جنون فني؟

أتعني أنك إلىٰ الأن لم تجدني؟

أم أنك تتنكرُ لصوتِ حين أُغني؟

إسمع قبل أن عيناك تدمع

كلمةً سأقولها واللهُ يشهد

أنا الحُب يجري بدمي

وأُحبكِ كلمةً في كُل ليلة تزورُ لساني

وأنطِقُها وأنا لها أعني

لم تصدق ما أقول؟

مهلاً إذاً

سأُرددُ أُغنيةً لعلها تصلُك

حيثُ أنتَ تسكُن

إن كُنت هُنا أو في عدن

خُذ نفساً عميقاً وإسمع ماتقولهُ وردة

(كتروا من الحُب تلاقو في الظلما ألفين قمر)

سأكمل لك

(بنحب ياناس نكدب لو قُلنا مابنحبش والدنيا ياناس من غير الُحب ماتنحبش)

كِيف حالُ قلبك وعقلك

ألم تشعرُ بأنك أفضل حالاً من قبل

حسناً هذا لايهم

أعلمُ جيداً أن الحُب أصبح تافهـًا

ولكن سأدعوك أن تُحب نفسك

وعطرك وقمرك وشمسك

إعشق المطر وغني لهُ أنشودةُ المطر

إكتب الشعر عن البحر

وأرسم الطريق إلىٰ النهر

حاول أن تُحب أن تبقىٰ كالجبل

وإن لم تُحب ما أقول

فأقترحُ عليك أن تُحب إذا سمحت كِتاب

لعلك تصبح شاعراً ويهيم في كل واد

إن كنت تخشىٰ شكلي

فأنا أخشىٰ عليك من فكري

أيها الانسان حيث أنت أتوسل إليك

دع الاذىٰ وأصفح

بادر با الإحسان وأنصف

قل الحق دائمـًا

وأترك الشك

فكلنا بشر نصيبُ ونخطىٰء

تنفس

بعمق

أكثر

لقد وصلت للنهايه

إن أُعجبت في الكتاب فهذا لطفـًا منك

وإن لم يُعجبك فأنا سأشكُرك

تذكر ان هذا الكتاب هوا الخطأ الذي سأسلُك بهِ طريق الصواب

الىٰ اللقاء

# الفهرس


على قيد الأمل ..... ١٣

وحيداً في (الغردقه) ..... ١٦

إتبع إحساسك ..... ٢١

ياوقاحة أحرفِ ..... ٢٤

الكِتابة ..... ٢٧

صديقي المدخن ..... ٣٠

في العالم الأول ..... ٣٤

حكاية من ألف ليلة وليلة ..... ٣٩

تصور ..... ٤٥

القراءة ..... ٤٦

لنعشق الصعود ..... ٤٩

خارطة الأزمان ..... ٥٢

فيه جني ..... ٥٦

عُد للطفولة ..... ٥٩

يا أبي ..... ٦٣

ألف و باء ..... ٦٦

لقاء ممتع ..... ٧١

ضعت بين كرهك وحبك..... ٧٦
سافر ..... ٨٠
مسرحية عادية جداً ..... ٨٤
بائع الحطب ..... ٩٤
أتحبني؟ ..... ٩٦
يـارب ..... ٩٨
رسائل إلى العالم لاتتوقف ..... ١٠١
واقع أم حلم؟..... ١٠٥
قصة ..... ١٠٩
عن ماذا أكتب..؟..... ١١٣
مدينتي التي أحب..... ١١٧
هذا ماقالته وردة ..... ١٢١